

وقعة صفين

[396] من أسد خفان شديد الساعد * ينصر خير راعك وساجد من حقه عندي كحق الوالد *
ذاكم على كاشف الأوابد واطعنا مليا ، ومضى عبد الرحمن وانصرف جارية ، وعبد الرحمن لا يأتي
على شئ إلا أهدمه ، وهو يقول: إني إذا ما الحرب فرت عن كبر * تخالني أخزر من غير خزر
أقحم والخطى في النقع كشر * كالحية الصماء في رأس الحجر * أحمل ما حملت من خير وشر *
فغم ذلك عليا ، وأقبل عمرو بن العاص في خيل من بعده فقال: أقحم يا ابن سيف ! فإنه
الطفر ! وأقبل الناس على الأشر فقالوا: يوم من أيامك الأول، وقد بلغ لواء معاوية حيث
ترى. فأخذ الأشر لواءه ثم حمل وهو يقول: إني أنا الأشر معروف الشتر (1) * إني أنا
الأفعى العراقى الذكر لست من الحى ربيع أو مضر (2) * لكننى من مذحج الغر الغر فضارب
القوم حتى ردهم على أعقابهم، فرجعت خيل عمرو. وقال النجاشي في ذلك: رأيت اللواء لواء
العقاب (3) * يقحمه الشانى الأخزر كليث العرين خلال العجاج * وأقبل في خيله الأبتى دعونا
لها الكبش كبش العراق * وقد خالط العسكر العسكر (4)

(1) الشتر: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل
وتشنجه. (2) ربيع: مرخم ربيعة لغير نداء. وفي الأصل: " ربيعة ومضر " ولا يستقيم به
الوزن. والصواب ما أثبت من مروج الذهب (2: 21). (3) ح (2: 285): " ولما رأينا اللواء
العقاب ". (4) ح: " وقد أضمر الفشل العسكر ". (*)